76 - ويزيد ا الذين اهتدوا هدى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير مردا .

لما ذكر تعالى إمداد من هو في الضلالة فيما هو فيه وزيادته على ما هو عليه أخبره بزيادة المهتدين هدى كما قال تعالى : { وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا } الآيتين . وقوله : { والباقيات الصالحات } قد تقدم تفسيرها في سورة الكهف { خير عند ربك ثوابا } أي جزاء { وخير مردا } أي عاقبة ومردا على صاحبها . عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال : جلس رسول ا صلى ا عليه وسلّم ذات يوم فأخذ عودا يابسا فحط ورقة ثم قال : " إن قول لا إله إلا ا وا أكبر وسبحان ا والحمد تحط الخطايا كما تحط ورق هذه الشجرة الريح خذهن يا أبا الدرداء قبل أن يحال بينك وبينهن هن الباقيات الصالحات وهن من كنوز الجنة " . قال أبو سلمة : فكان أبو الدرداء إذا ذكر هذا الحديث قال لأهللن ا ولأكبرن ا ولأسبحن ا حتى إذا رآني الجاهل حسب أني مجنون (رواه عبد الرزاق وظاهره أنه مرسل ولكن وقع في سنن ابن ماجه عن أبي سلمة عن أبي الدرداء فذكره وهو حديث مرفوع)